

دراسة تحليلية عن السجع في نصوص

قصة آدم في القرآن

بمّث جامعي

إعداد:

الطالبة: إميل أوزارية

رقم القيد: ٩٩٣١٠٠٥٨



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية اللغة والآداب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السوّدانية عمالانج

٢٠٠٣

دراسة تحليلية عن السجع في نصوص
قصة آدم في القرآن

بمّث جامعي

قدمته الباحثة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للقبول على

اشتراك الوظيفة النهائية لدرجة سرجانا

في كلية اللغة وآدابها

إعداد:

الطالبة: إميل أوارية

رقم القيد: ٩٩٣١٠٠٥٨

تحت الإشراف: الدكتور ندوس الحاج حمزوي



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية اللغة والآداب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

٢٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

تقرير المشرف

بعد الاطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث

الذي قدمته الطالبة:

الاسم : إيميل أوارية

رقم القيد : ٩٩٣١٠٠٥٨

موضوع البحث : دراسة تحليلية عن السجع في نصوص قصة آدم في القرآن

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للامتحان.

مالانج، نوفمبر ٢٠٠٣

المشرف

—————/

(الدكتور اندوس الحاج حمزوي)

وزارة الشؤون الدينية
شعبة اللغة العربية وآدابها
الجامعة الإسلامية الإندونيسية السوڤانية

تقرير لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

الاسم : إيميل أوارية

رقم القيد : ٩٩٣١٠٠٥٨

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

موضوع البحث : دراسة تحليلية عن السجع في نصوص قصة آدم في القرآن

قررت الباحثة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S-I) في شعبة اللغة العربية وآدابها وتستحق أن تواصل دراستها إلى أي ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج : رمضان ١٤٢٤ هـ

نوفيمير ٢٠٠٣ م

مجلس المناقشين

١. إشراق النجاح الماجستير

٢. الدكتور اندوس إمام مسلمين الماجستير

٣. الدكتور اندوس الحاج حمزوي

(.....)

(.....)

(.....)

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج البحث الجامعي
الذي كتبه الطالبة:

الاسم : إميل أوارية

رقم القيد : ٩٩٣١٠٠٥٨

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

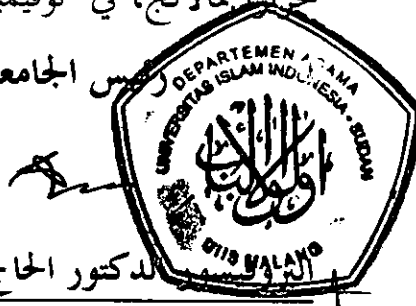
موضوع البحث : دراسة تحليلية عن السجع في نصوص قصة آدم في القرآن

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية

للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تجس بمالانج، في نوفمبر ٢٠٠٣ م

رئيس الجامعة



الدكتور الحاج إمام سوفايوغوا

رقم التوظيف: ٢٨٧ ١٩٦ ١٥٠

الشعار

قال الله تعالى:

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا
كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
(سورة يوسف: ١١١)

Artinya:

“Sesungguhnya pada kisah-kisah mereka itu terdapat pengajaran bagi orang-orang yang mempunyai akal. Al Qur'an itu bukanlah cerita yang dibuat-buat, akan tetapi membenarkan (kitab-kitab) yang sebelumnya dan menjelaskan segala sesuatu, dan sebagai petunjuk dan rahmat bagi kaum yang beriman”.

(Q.S. Yusuf: 111)



الاهداء

في هذه المناسبة قدمت الشكر الجزيل إلى:

- أبي وأمي المحترمين والمحبوبين

- أختي الصغيرة: إلية شفاعة وأخي الصغير صاحب

أنصارى

- أساتيدي الفضلاء ومشايخي الكرماء

- زملائي في الله الذين يساعدوني في كتابة هذا البحث

الفقيرة بنعمة الله

إميل عورية

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله على نعمه وتوفيقه وهدايته والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

إن في كتابة هذا البحث لا تقوم الباحثة بنفسها بل إنها لا قدرة عليها إلا بمعونة الله ومساعدة هؤلاء الذين يساعدونها كتابة هذا البحث، ولذلك وجبت الشكر عليهم وهم:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور ندوس الحاج حمزوي كعميد كلية اللغة والأدب في جانب مشرف الباحثة الذي يشرف إليها بالصبر وغاية الجهد.
٣. والدي الباحثة المحبوبين اللذين قد ربيها برفقة ومحبة
٤. جميع الأساتذة الكرماء الذين يعلمون الباحثة علوما نافعة
٥. جميع أصدقاء الباحثة الذين ساعدوا وحثوا حسية كانت أم معنوية في إجراء بحثها وإتمام دراستها.

وختاماً لهذه عسى الله أن يجزيهم أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة،
وعسى أن يكون هذا البحث نافعا لمن قراه... آمين.

الباحثة

أميل أوارية

ملخص البحث

إميل أوارية، ٢٠٠٣، دراسة تحليلية عن السجع في نصوص قصة آدم في القرآن، بحث جامعي. شعبة اللغة العربية في كلية اللغة والآداب بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج، تحت الإشراف الدكتورندوس الحاج همزوي.

إن من أسلوب القرآن قطع متلزم في آخر كل فقرتين أو آيتين منه أو أكثر قافية واحدة، وهذا ما يسمى السجع، وهو نوع من الحلية اللفظية. والعلماء قد سموا التشاكل الواقع بين الحروف في أواخر الآي فواصل. وسموا نظيره في الأساليب الأخرى سجعا. لأن مجيء السجع في القرآن لم يكون محل إتفاق بين العلماء، بعضهم يمنع أن يكون في القرآن سجع، وبعضهم يرى جواز مجيء السجع في القرآن بل هو وارد فيه فعلا. ولهم ردود على حجج وسباب المانعين والسجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر. ومن وظائف السجع تحسين الكلام وراحة للنفس عن التلاوة حيث يحسن السكوت عليها وقد كمل المعنى أو قارب الكمال بحيث يشهد الذوق بذلك ويدركه.

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي وطريقة جمع المواد بطريقة مكتبية ومصادرها من البيانات الكيفية وهي كتب الفاسير وكتب أدبية أخرى التي تتعلق بهذا البحث. وطريقة تحليلها بطريقة تحليلية.

وأما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة في هذا البحث فهي أن قصة آدم تقص في سبعة سور في القرآن، هي سورة البقرة، والأعراف، والحجر، والإسراء، والكهف، وطه وسورة ص، وإنما سورة الحجر أكثر آية في القرآن تتضمن على قصة آدم عليه السلام، ثم يليها سورة الأعراف وسورة ص، ثم صورة طه.

إن السجع المطرف أكثر سجعا في نصوص قصة آدم في القرآن، والسجع المتوازي واحد. وإنما سورة الأعراف أكثر آية التي تشمل السجع المطرف، ثم يليها سورة الحجر وسورة ص.

محتويات البحث

الصفحة

| | |
|---------|---------------------|
| أ..... | موضوع البحث |
| ب..... | تقرير المشرف |
| ج..... | تقرير لجنة المناقشة |
| د..... | تقرير مدير الجامعة |
| هـ..... | الشعار |
| و..... | الإهداء |
| ز..... | كلمة الشكر والتقدير |
| ط..... | ملخص البحث |
| ق..... | محتويات البحث |

الباب الأول: مقدمة

| | |
|--------|----------------|
| أ..... | أ. خلفية البحث |
| ب..... | ب. أسئلة البحث |

- هـ. أهمية البحث ٧
- و. مناهج البحث ٨
- ز. هيكل البحث ٩

الباب الثاني: البحث النظري

- أ. تعريف ستلستيكا أو الأسلوب ١١
- ب. تعريف علم البلاغة ١٥
- ج. العلاقة بين ستلستيكا وعلم البلاغة ١٧
- د. تعريف السجع وأقسامه ١٨
- هـ. الفرق بين الفواصل والسجع ٢٠
- و. آراء العلماء حول السجع في القرآن ٢٢
- ز. خصائص القصة القرآنية ٢٦
- ح. أغراض القصة القرآنية ٢٨

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ. الآيات التي تتضمن على السجع في نصوص قصة آدم

في القرآن ٣١

ب. السجع في نصوص قصة آدم في القرآن ٤٠

الباب الرابع: الخلاصة ٤٩

قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان القرآن كتابا يتضمن على الأدب ومصدر الفن الإسلامي، وله مزايا وخصائص تميز بينه وبين إنتاج الأدب. إن تعبير القرآن يَأْثُرُ إلى الجمال والإنفعال القوي على القراء أو المستمعين، وهم يتعجبون جماله بل يكون حينما يسمعون قرأته.

ومن خصائص القرآن التي تميزه من إنتاج الأدب الآخر هي طريقة التعبير وعرض القصص أو الأحداث. كان القرآن لم يزل يعرض الأحداث الواقعية ولا الخيالية كما وجد في الأدب على الأكثر. فالقصة القرآنية تكون تكرر أكثر من واحد، حيث كان القراء يشعرون قريبا من الأشخاص التي يقصها القرآن.

كان الباحثون - كمثل الجاهز وأبي الحسن الجرجاني والكميني وفخر الدين الرازي والبقيلاي وأحمد محمد خلف الله

يستنتجون أن لغة القرآن لغة أدبية. والحالة التي يشير إليها التوازن في صور القرآن ومواده. واللفظ في آية القرآن قد يكون متردفا وقد يكون متضادا مع الكلمة أو الآية قبلها أو بعدها في التركيب أو في المعنى. وبكلام آخر أن لغة القرآن جمع بين العناصر الجمالية والمواد كوصايا وأغراض وتوازنا.

وفي الحقيقة، إن دراسة أسلوب القرآن قد عملها اللغويون كمثّل: محمد عبد الخالق عظيم من عالم جامعة الأزهر الذي صنف الكتاب "دراسة لأسلوب القرآن" يحتوي على جانب النحو والصرف في القرآن الذي صنّفه حسب ترتيب الأحرف الهجائية. الزركسي في كتابه "البرهان في علوم القرآن" الذي يبين أسلوب القرآن من الناحية البلاغية في بعض آياته. الزرقني في كتابه "مناهل العرفان في علوم القرآن" الذي يبحث أسلوب القرآن وما يتعلق بالقصة.

ومن أسلوب القرآن القطع المتلزم في آخر كل فقرتين أو آيتين منه أو أكثر قافية واحدة، وهذا ما يسمى السجع. وهو نوع من الحلية اللفظية (الإسكنداري، ١٩١٦: ٢١). والعلماء قد سموا التشاكل الواقع بين الحروف في أواخر الآي فواصل.

وسموا نظيره في الأساليب الأخرى سجعا. لأن مجيء السجع في القرآن لم يكون محل إتفاق بين العلماء، بعضهم يمنع أن يكون في القرآن سجع، وبعضهم يرى جواز مجيء السجع في القرآن بل هو وارد فيه فعلا. ولهم ردود على حجج وسباب المانعين (عبد العظيم، ١٩٩٢: ٢١٩).

والسجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر. وسمي السجع سجعا تشبيه له بسجع الحمام. وفواصل الأسجاع موضوعة على أن تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها لأن الغرض ان يزاوج بيتها ولا يتم إلا بالوقف. وهو ثلاثة أقسام: السجع المطرف، والسجع المرصع والسجع المتوازي (الهاشمي، ١٩٦٠: ٤٠٤).

ومن وظائف السجع تحسين الكلام وراحة للنفس عن التلاوة حيث يحسن السكوت عليها وقد كمل المعنى أو قارب الكمال بحيث يشهد الذوق بذلك ويدركه (عبد العظيم، ١٩٩٢: ٢٢٥).

كقوله تعالى في سورة الأعراف: ١١٩-١٢٠ (فَعَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ. وَأَلْقَى السَّحَرَةَ سَجِدِينَ)، يوجد فيها

صوت "رِين" في كلمة "صاغرين" وصوت "دِين" في كلمة "ساجدين". أو في الأعراف: ١٢٩ (قَالُوا أُذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)، يوجد فيها صوت "يْنَا" في كلمة "تَأْتِينَا" وصوت "تْنَا" في كلمة "جِئْتَنَا". وهكذا السجع في القرآن الكريم.

مما سبق، فكانت الباحثة أرادت أن تبحث عن السجع في نصوص قصة آدم في القرآن. واختار قصة آدم عليه السلام موضوعا في هذا البحث لأنه أبا الأنبياء والمرسلين الذي يذكر الله إسمه في القرآن كثيرا ويقص فيه الله حياته أكثر من واحد. وأن قصة آدم أكثر القصص في القرآن تكرارا" أي أن قصة آدم أكثر القصص استعمالا في القرآن للإلقاء الوصايا أو التعاليم الدينية.

وفي جانب آخر، كانت القصص القرآنية وسيلة من وسائل الدعوة الدينية من ناحية، والتعاليم الأخلاقية أو التعاليم الدينية من ناحية أخرى. يرى حانافي أن عدد الآيات التي تتضمن على القصص ألف وست مائة آية. وهذه القصص

عرضها القرآن بأساليب مختلفة، قد يكون عرضها إطناباً من الناحية وقد يكون عرضها إيجازاً من ناحية أخرى، وهذه القصص القرآنية تتعلق بمقتضى الحال حسب نزول الوحي. مما سبق ذكره وضعت الباحثة في بحثها عنواناً "دراسة تحليلية عن السجع في نصوص قصة آدم في القرآن".

ب. أسئلة البحث

على ما سبق ذكره ولنيل صورة الموضوع من جوانب أسلوب نصوص قصة آدم عليه السلام في القرآن، فكانت الباحثة ستقدم أسئلة البحث فيما يلي:

١. ما الآيات التي تتضمن على نصوص قصة آدم في القرآن؟
٢. ما السجع في نصوص قصة آدم في القرآن؟

ج. أهداف البحث

مناسبة على أسئلة البحث السابقة، أن هذا البحث يوصف عن جوانب سجع نصوص قصة آدم في القرآن. وأما الأهداف الخاصة المقصودة هي كما يلي:

١. لمعرفة الآيات التي تتضمن على نصوص قصة آدم في القرآن
٢. لمعرفة السجع الموجود في نصوص قصة آدم في القرآن

د. تحديد البحث

إن الدراسة عن أسلوب قصص القرآن لها موضع الدراسة الأوسع يحتوي على كل الجوانب اللغوية، من الجانب الصوتي واختيار اللفظ والكلمة حتى الدلالة. وفي الجانب الآخر، أن الدراسة عن الأسلوب تكون تدرس من النواحي وهي: من علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. ومن جهة النص، كانت قصة النبي آدم عليه السلام من إحدى القصص القرآنية أكثرها تكرارا بأساليب مختلفة التي لا يمكن للباحثة أن تبحث كلها شاملة لعدم الوقت الأوسع ونقصان قدرتها. ولذلك يحدد هذا البحث العلمي حسب موضوع البحث المأخوذ. ولذلك كانت الباحثة في هذا البحث تختار جهتين وهما: (١) من جهة نصوص قصة آدم في القرآن مرتبا، وهي في سورة البقرة، وسورة الأعراف، وسورة الحجر، وسورة الإسراء، وسورة الكهف، وسورة طه

وسورة ص. (٢) من جهة عناصر المحسنات اللفظية وهي السجع لا غيره.

هـ. أهمية البحث

وبعد أن عرضت الباحثة للقارئ أهداف البحث فالمطلوب هنا ذكر أهمية البحث. أما أهمية البحث هي:

١. للباحثين الآخرين من غيري، ليكون هذا البحث أساساً لتحصيل البحث مثل هذا.

٢. للقارئ، ليكون هذا البحث مساعدة ومعاونة للبحث عن القرآن وخاصة عن السجع فيه.

٣. للباحثة نفسها، ليكون هذا البحث زيادة على العلم والمعرفة والخبر في كتابة بحث علمي، وكذلك للزيادة في رش خزنة والبلاغة.

٤. لعميق الفكرة الإسلامية فضلاً في مجال اللغة.

٥. وحضرة الأدباء فترجو إليهم الباحثة أن يصححوا ويفتشوا هذا البحث الأدبي الجزيل والوجيز.

و. منهج البحث

المنهج في هذا البحث هو الطريقة التي تتبع في جمع الأدلة وتحليل البيانات التي يحتاج إليها الباحث لإجابة المسائل. فكانت الباحثة في هذا البحث تستعمل المنهج التحليلي. وأما الخطوات المنهجية هي كما يلي:

(١) مصادر البيانات

إن البيانات في هذا البحث العلمي تتكون من البيانات الرئيسية والبيانات الفرعية (سوهارسيمي، ٢٠٠٠: ٨٣). فالبيانات الرئيسية مأخوذة من نصوص قصة آدم في القرآن. وأما البيانات الفرعية مأخوذة من كتب التفسير وما يتعلق به.

(٢) الطريقة في جمع البيانات

إن هذا البحث بحث مكتبي فتجعل الباحثة الوثائق كطريقة جمع البيانات. بهذه الطريقة تطلب الباحثة البيانات من الوثائق إما من الكتب القديمة التراثية والعصرية وإما من خلاصة المناقشات وما إلى ذلك من الوثائق. وعلى هذا تستخدم الباحثة طريقة الوثائق

وهي طلب البيانات من اللوحات والكتوب (سوهارسيمي،
١٩٨٩: ١٤٩).

٣) الطريقة في تحليل البيانات

بعد أن نالت الباحثة البيانات فتقوم بتحليلها بالطريقة التحليلية،
حيث حلت الباحثة البيانات تحليلاً دقيقاً. ولأن هذا البحث
يتعلق بأسلوب القصة في القرآن فتستعمل الباحثة في تحليلها على
المدخل الأسلوبى.

ز. هيكل البحث

لإعطاء الصورة العامة عما يتضمن في هذا البحث العلمى،
فكانت الباحثة ستبين شرحاً كافياً لكي يكون القارئون عارفين
عن ترتيب هذا البحث. فلهذا قسمت فيه الباحثة على أربعة
أبواب:

الباب الأول: هذا الباب كمقدمة البحث وهي تحتوي على
خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث،
أهمية البحث، تحديد البحث، مناهج البحث،

وهيكل البحث. وتضع الباحثة مقدمة البحث والأمور التي تحتوي عليها في الباب الأول لمعرفة المسائل التي ستبينها الباحثة في تحليلها.

الباب الثاني: هذا الباب بحث نظري ويحتوي على تعريف الأسلوب وتعريف علم البلاغة والعلاقة بين ستلستيكا وعلم البلاغة تعريف السجع وأقسامه، والفرق بين الفواصل والسجع، وآراء العلماء حول السجع في القرآن خصائص القصة القرآنية مع اغراضها. تبين الباحثة نظرية البحث عامة بالهدف أن تكون الباحثة في بحثها العلمي لها قاعدة في تحليل البيانات.

الباب الثالث: هذا الباب وصف من نتائج البحث ويحتوي على الآيات التي تتضمن على نصوص قصة آدم في القرآن، والسجع في نصوص قصة آدم فيه. تتكلم الباحثة فيه عن نتائج البحث لتعمق تحليل السجع في نصوص قصة آدم في القرآن بنظرية البحث الموجهة في الباب الثاني.

الباب الرابع: تستخدم الباحثة فيه الاختتام يحتوي على الخلاصة والاقتراحات لتكميل البحث.

الباب الثاني البحث النظري

أ. تعريف الأسلوب أو ستلستيكا

ستلستيكا - أو ما يسمى بأسلوب في علم البلاغة - من اللغة اللاتينية وهو ستلوس (Stilus) بالمعنى آلة. عند كيراف (١٩٨٧): (١١٢) أن المراد بالآلة هنا هي نوع من الآلة التي تستخدم للكتابة في الصفحة. واستعمال هذه الآلة تأثر إلى وضوح الكتابة أو غير وضوحها في تلك الصفحة. والحاصل أن ستلستيكا استطاعة أو أهلة في الكتابة أو في استعمال الكلمات الجميلة.

وأما أمين الدين (١٩٩٠: ١٢) يعرفه أنه آلة تستخدم في أساليب اللغة التي فيها عناصر: الصوت واللفظ والكلمة والمعنى، ليكون المتكلم يستطيع أن يعين عن كيفية طريقة اختيار اللغة واستعمالها.

وذكر في قاموس علم اللغة أن الأسلوب علم الذي يدرس اللغة المستعملة في إنتاج الأدب (كريدا لكسانا، ١٩٨٣: ١٥٧).

إن تلك التعريفات السابقة تعطى صورة أساسية بأن الأسلوب نوع من العلوم التي تدرس عن كيفية الشخص في استعمال اللغة حيث أنها تظهر المثير والتأثير المعينة للقارئ أو المستمعين. والأسلوب يبحث عن إنتاج الأدب من جهة الخصائص والأساليب اللغوية في نص الأدب.

وعرف Leech (١٩٨٤ : ١٠) الأسلوب من معناه الأصلي هو طريقة الشخص في استعمال اللغة بالمواقف والأغراض المعينة. وهذا التعريف في اللغة العربية يناسب بالتعريف في البلاغة، وهو تناسب الكلام مع مقتضى الحال أو الحال الذي يدافع المتكلم يستخدم الكلام بطريقة خاصة.

وفي جانب ذلك، كان الأسلوب يدرس أيضا عن طريقة الأدباء في استعمال القواعد اللغوية بتأثير معين، وخصائص اللغة في نص الأدب، كما يدرس أيضا عن الخطيئات في استعمال القواعد ووظائف الجمال في اللغة (سوجيمان، ١٩٩٣ : ٢-٣). الأسلوب في الأدب له وظائف في وصف كيفية الأدباء في استخدام الأساليب اللغوية لغرض وتأثير معين.

رأى أمين الدين (١٩٨٥: ٥) بأن الأسلوب طريقة يستخدم بها المصنف في تعبير الفكر الذي يناسب بالأغراض والتأثيرات المقصودة في الأدب. وتلك التأثيرات متعلقة بالمحاولات في كثرة المعنى، ووصف الموضوعات والأحداث خيالية، وعطاء التأثير العاطفي المعين للقراء.

من تلك التعريفات استنتج الباحث أن ستلستيكا هو طريقة من الطرق لتعريف وتكسيب عملية المصنف في استعمال اللغة في اتصال الأدب، ولتعريف التأثير العاطفي المعين الذي يظهر من استخدام اللغة والخصائص في إنتاج الأدب.

وفي الحقيقة، أن استعمال اللغة في الأدب دراسة هامة في ستلستيكا، لأنه لا فك من دراسة المعنى والحال الذي يعرضه المصنف (أمين الدين، ١٩٩٥: ٤٤).

وفي التاريخ كان تعريف الأسلوب قد غلب عليه تغيير بتغيير أغراض الأدب ونظر حقيقته (أمين الدين، ١٩٩٥: ٤-٥). في عصر علم المنطق الماضي كان الأسلوب يعرف بأنه طريقة وصورة في أسلوب اللغة للشخص في تعبير أفكاره التي تناسب بخصائص شخصيته. والحاصل أن الأسلوب في العصر الماضي تعتبر

بأنه كزينة ظاهرة، أو بكلام آخر استعمال اللغة بالتزيين حيث تبدو منها جميلة.

وفي العصر الحديث، كان الأسلوب لا يتعلق باستخدام اللغة جميلة فحسب، وإنما هو بما في الاتصال. استعمال اللغة كوصيلة يرجع إلى صورتها من ناحية وإلى ما فيها من المادة من جانب آخر. إذ أن الأسلوب في العصر الحديث مشاركة بين تعبير الأفكار وتحسين الصورة في اللغة.

وقسم فناني (٢٠٠٠: ٢٩) موضوعات ستلستيكا إلى ثلاثة أقسام وهي: (١) الأسلوب في تركيب الكلمة (٢) الأسلوب في المنطقي (٣) الأسلوب في المجازي. فالأسلوب المتعلق بتركيب الكلمة يبحث عن العلاقة بينه وبين معانيه. والأسلوب في المنطقي يبحث عن علاقة اختيار اللغة لبيان، وتقوية، ومثير، أو لتأثير الحال المعين كسرور، وتبسم، وحزن. وأما الأسلوب في المجازي يتعلق باستعمال المقارنة أو التسويات في خصائص الأشياء المقارنة بها أو مساواها.

ب. تعريف علم البلاغة

البلاغة اصطلاحاً صفة للنطق أو للكلام (نصيف، ١٩٩٧):
 (٤١٦). المراد بالصفة هنا تناسب الكلام بمقتضى الحال وفصاحة
 الكلمة مع تركيبها، أو ما يدافع المتكلم لتعبير الفكر بطريقة
 خاصة. من هذا التعريف تستتج أن علم البلاغة هو العلم الذي
 يدرس عن صفة الكلام أو التعبير من تركيب الكلمة ومعانيها
 حيث يعرف التعبير هل هو مناسب أو غير مناسب بمقتضى
 الحال.

وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة فروع وهي علم البيان،
 وعلم المعاني، وعلم البديع. فعلم المعاني فرع من علم البلاغة
 المستخدم لمعرفة الكلام هل هو مناسب بمقتضى الحال. كمثله
 قوله تعالى في سورة الجن (٧٢: ١٠) "وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ
 بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَشْدًا". من هذا يعرف أن تركيب
 الجملة قبل "أم" صورة من الكلام تخالف صورة أخرى في
 الجملة بعد "أم". وفي تركيب الجملة قبل "أم" توجد كلمة
 "أريد" بصورة فعل المضارع، أما الجملة بعد "أم" بصورة فعل
 الماضي. وهذا التعبير يقصد فيه لمقتضى الحال. وفي تركيب

الجملة الثانية توصف بفعل الماضي لأن كونها متعلقة بحسن الله. أما الجملة الأولى توصف بفعل المضارع لأنها يراد لدفع شر الله أو سيئته.

والفرع الثاني علم البديع وهو نوع من علم البلاغة يختص به عن طريقة تحسين الكلام في مقتضى الحال. وطريقة تحسين الكلام تنقسم إلى قسمين. فالطريقة الأولى محسنات معنوية، كقوله تعالى "وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ". يوجد من هذا المثل اللفظان المتضادان في نفس الكلمة وهي "أيقاظا"، و "رقود". والطريقة الثانية محسنات لفظية، كقول الشاعر:

"يُطَبِّعُ الْأَسْجَاعُ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ # وَيُقَرِّعُ الْأَسْمَاعُ بِزَوَاجِرِ وَعَظِهِ".

توجد من هذا المثل المساواة في كل أخير اللفظ. فاللفظ الأول بتأخير حرف العين، واللفظ الثاني بحرفي الألف والعين، واللفظ الثاني بحرف الراء، واللفظ الأخير بحرفي الظاء والهاء.

أما علم البيان نوع من علم البلاغة يختص به عن طريقة استعارة الصفة، وخصائص الذات لذات أخرى (نصيف،

وهذا العلم يدرس عن أسلوب القياس باستعارة اللفظ ليشير إلى شئ آخر بقريئة خاصة. كاستخدام كلمة "درر" لإيتاء تعريف الكلمة الفصيحة في "فلان يتكلم بالدرر".

حفني بك نصيف في كتابه "قواعد اللغة" ينقسم ثلاثة العلوم السابقة إلى أقسام تفصيلا. علم البيان يحتوى على ثلاثة فروع وهي التشبيه، والمجاز، والكناية. وعلم المعاني يحتوى على الخبر، والإنشاء، والذكر، والحذف، والتقديم، والقصر، والوصل، والفصل، والإجاز، والإطناب. أما علم البديع يحتوى على المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.

ج. العلاقة بين ستلستيكا وعلم البلاغة

مما ذكره في السباق، يعرف أن بين ستلستيكا وعلم البلاغة علاقة. كلاهما يبحثان عن طريقة استعمال اللغة. ستلستيكا يدرس عن طريقة الشخص في استعمال اللغة على حال معين مع أغراض خاصة (ليج، ١٩٨٤: ١٠). وكذلك

بعلم البلاغة وهو يدرس عن الكلام على مقتضى الحال مع مواقف التي تدافع إلى اختيار ذلك الكلام (نصيف، ١٩٩٧: ٤١٦). أما المساواة بين ستلستيكا وعلم البلاغة في جانب آخر هي في موضع الدراسة يحتوي على اللفظية والمعنوية. (القليوبي، ١٩٩٧، ٢٩).

د. تعريف السجع وأقسامه

السجع قسم من أقسام المحسنات اللفظية، وهو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر (الهاشمي، ١٩٦٠: ٤٠٤) كقوله تعالى "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا. وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا" (٧٨: ٦-٧). في هذا المثل يوجد اللفظان المتجانسان يعني "مهادا" و "أوتادا" يتفق صوتهما في الحرف الأخير وهو "دا" ويختلف بنائهما. فالأول من (م ه ا د ا)، أما الثاني من (أ و ت ا د ا).

وقال إنعام فوال أن السجع طريقة في الإنشاء سارت منذ القديم في النثر العربي وراجت كثيرا في عصور التنميق مع ما راج من محسنات بديعية. وهي تقوم على اتفاق فاصلي الكلام في حرف واحد من التقفية. (إنعام فوال، دون سنة: ٥٧٨)

وينقسم الهاشمي (١٩٦٠: ٤٠٤) السجع إلى ثلاثة أقسام

وهي:

(١) السجع المطرف

وهو لغة السجع الطرف، واصطلاحاً ما اختلف فاصلتاه في الوزن واتفقتا في التقفية (الهاشمي، ١٩٦٠: ٤٠٤). وعند إنعام فوال أن السجع المطرف هو ما اختلفت فيه الفاصلتان وزناً واتفقتا في حرف السجع. وهذا الحال يوجد في النثر وبين أبيات الشعر أو في أثنائها. وهذا البحث يبحث عن الفاصلة بين الوزن أو التقفية بعلامة الوقف. كقوله تعالى "مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ وَقَارًا. وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا". في هذا المثل يوجد اللفظان المتفقان في صوتهما الأخير يعني "را" في لفظ "وقارا" ولفظ "أطوارا". (إنعام فوال، دون سنة: ٥٧٨)

(٢) السجع المرصع

هو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. المثل "يُطَبِّعُ الْأَسْجَاعُ بِجَوَاهِرِ اللَّفْظِ. وَيُقَرِّعُ

الأَسْمَاعُ بِزَوَاجِرٍ وَعَظِهِ". في هذا المثل توجد مرصع اللفظ يتفق صوت أخيره، يعني صوت "ع"، "ع"، "ر" و"ه".

(٣) السجع المتوازي

هو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية. كمثله قوله تعالى "فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ. وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ" (٨٨: ١٣ - ١٤). في هذا المثل توجد آيتان قاصرتان متفقتان في صوت أخيرهما، يعني لفظ "مرفوعة" و"موضوعة".

هـ. الفرق بين السجع والفصل

الفصل كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع. وعند الداني أنه كلمة آخر الجملة. (الزركشي، دون سنة: ٨٣) والفرق بين التعريفين واضح. الأول يخص الفاصلة بآخر الآية وهو ما عليه العمل، والثاني يعتبر الفاصلة كلمة آخر الجملة سواء أكانت هذه الجملة في أول الآية أو وسطها أو آخرها فهو غير مانع إذ تدخل فيه الفاصلة اللغوية مع الفاصلة الاصطلاحية، وهذا عيب في التعريف.

لذلك نقده الجعبري فقال: وهذا خلاف المصطلح ولا دليل له في تمثيل سيويه بـ "يَوْمَ يَأْتِ" و"مَا كُنَّا نَبْغِ". وليس رأسي آية لأن مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية. وقال القاضي أبو بكر الباقلاني: "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعنى. ولعل علة التسمية "فاصلة" لأنها تفصل بين الآي وتميز بينها". (المطعي، دون سنة: ٢١٨)

ومن هنا أن هناك فرق بين السجع الفصل وهي كما يلي:

١. السجع هو الذي يقصد في نفسه ثم يحيل المعنى عليه، أما الفصل الذي يتبع المعاني ولا يكون مقصودا في نفسه. قال الرماني أن الفصل بلاغة والسجع عيب. (الزركشي، دون سنة: ٨٥)

٢. فرق بين الفواصل والأسجاع تفرقة فنية بأن الأسجاع حروف متماثلة في مقاطع الفصول، أما الفواصل فمنها ما يكون متماثلة الحروف ومنها ما متقارب الحروف.

٣. أن السجع من المحسنات اللفظية والفصل من المحسنات المعنوية.

٤. وقوله الرماني "الفواصل بلاغة والسجع عيب" بمعنى أن السجع ما يكون تابعا للمعنى وكان غير مقصود. فذلك بلاغة والفواصل مثله وإن كان يريد بالسجع ما تقع المعاني تابعة له، وهو مقصود متكلف. فلذلك عيب والفواصل مثله. (عبد العظيم، دون سنة: ٢٢١)

و. آراء العلماء حول السجع في القرآن

وقد سموا التشاكل الواقع بين الحروف في أواخر الأي فواصل. وسموا نظيره في الأساليب الأخرى سجعا. لأن مجيء السجع في القرآن لم يكن محل اتفاق بين العلماء، فانقسموا إزاء هذه القضية قسمين:

الأول: يمنع أن يكون في القرآن سجع. ولهم في ذلك حجج وأساليب ذكروها وبنوا مذهبهم عليها.

الثاني: يرى جواز مجيء السجع في القرآن، بل هو وارد فيه فعلا. ولهم ردود على حجج وأساليب المانعين. وأسباب أخرى معهدوا بها لمذهبهم وبنوا فكرتهم عليها. ومن أدلة المانعين:

١. أن القرآن وصف الله. فلا يجوز وصفه بما به إذن شرعا.
 ٢. أن السجع من قولهم "سجع الطير" وشرف القرآن ألا يستعار لشيء فيه لفظ أصله مهمل.
 ٣. أن السجع يقصد ثم يحال المعنى عليه وفي هذا ضرب من التكلف، أما الفاصلة فيقصد بها المعنى أولا. ثم سحال عليه اللفظ. فالسجع عيب والفواصل بلاغة.
 ٤. لو كان القرآن سجع لما كان خارجا عن أساليب الكلام. ولو كان كذلك لما كان فيه إعجاز ولو كان جاز أن يقال: إنه سجع معجز، لجاز أن يقال: إنه شعر معجز.
 ٥. ولو سلمنا بأن في القرآن سجعا لكان مذموما في بعض المواضع لمجيئه على غير شرط السجع الحسن. وهو ما كان متقارب الحروف. ولعدم استواء مقاطعه في الطول أحيانا وهذا غير مرض ولا محمود. لأن للسجع منهجا محفوظا وطريقا مضبوطا من أنحل به وقع الخلل في كلامه. (عبد العظيم، دون سنة: ٢٢٠)
- وهذه خلاصة أدلة المانعين وكان أولهم الأشعار، ثم تابعهم كثير من العلماء مثله.

أما المجيزون لورود السجع في القرآن، فكثير كذلك منهم أبو هلال العسكري وضياء الدين ابن الأثير والعلوي صاحب الطراز وابن سنان الخفاجي وغيرهم.

وكان على هؤلاء أن يقوموا بعملين لإثبات مذهبهم: أولاً: الرد على شبه المانعين. وأقوى أدلتهم - فيما نرى - أن السجع من المحسنات اللفظية والفواصل من المحسنات المعنوية، وبين النوعين بون شاسع.

ثانياً: أن يأتوا بجديد من الأدلة التي تؤدي وجهتهم فضلاً عن رد شبه المانعين. (عبد العظيم، دون سنة: ٢٢١) وهذا هو الذي فعلوه فلننظر في أقوالهم.

قال ابن أثير "... فإنه قد أتى منه بالكثير حتى إنه ليؤتى

بالسورة كلها مسجوعة، كسورتي الرحمن والقمر وغيرهما.

وقال أبو هلال العسكري: " جميع ما في القرآن الكريم مما

يجرى على التسجيع والازدواج مخالف في تمكين المعنى وصفاء

اللفظ وتضمن الطلاوة والماء لما يجرى مجراه من كلام الخلق".

وكذلك ابن النفيس إنه يدفع ما ذكره المانعون من شبه ولم يأتي
بجديد يؤيد هذه الوجة.

أما دليل السجع من القرآن نفسه، أنهم لجأوا إلى القرآن
نفسه يستخرجون منه أمثلة تدعم فكرتهم. منها أن القرآن ورد
فيه تقلب موسى على هارون في موضع، وآخر قدم هارون على
موسى. وموسى إذ قدم على هارون فذلك جار على الأصل
عنهم. لأن موسى أفضل من هارون. فإذا قدم هارون على
موسى وهو مفضل بالنسبة له فذلك عندهم-أي تقدير هارون
على موسى- ليس إلا لفضيلة السجع. لأن الفواصل فيه جارية
على "الإلف". ومنها: "ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما
وأجل مسمى". حيث فصل بين المعطوف والمعطوف عليه من
أجل السجع. لأن تقدير الكلام: "ولولا كلمة سبقت من ربك
وأجل مسمى لزاما".

وقد رد الباقلاني على الشبهة الأولى-وهو نفاة السجع كما
علمنا-فقال: إن تقلب موسى على هارون مرة وتأخيره عنه
أخرى. ليس من أجل السجع وإنما هو إيراد للقصة الواحدة

بألفاظ مختلفة تؤدي معنى واحدا. وهذا من الأمر الصعب الذي تظهر فيه البلاغة.

هذا على اعتبار أن التقدم يجرى في القرآن على حسب الأفضلية. ولكن الواقع أن ليس كل تقدم في القرآن جاريا على أن المقدم أفضل من المؤخر بل للتقدم فيه أسرار أخرى غير هذا. (عبد العظيم، دون سنة: ٢٢٣-٢٢٤)

ز. خصائص القصة القرآنية

أن القصة القرآنية تشمل على النصائح الدينية من الناحية والعناصر الجمالية والأدبية القيمة من جانب آخر. وذكر الفرقى (١٩٩٩: ٥٦) خصائص أدب القرآن التي يستعملها الأدباء والمصنفون في مصنفاتهم، وهي:

- ١- المقابلة أو التوازن، أن القصة القرآنية تعرض بالتعديل.
- ٢- الترسل، التسلسل بغير التطوير.
- ٣- الإيجاز، القصر والبسيط أو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها.
- ٤- الإيقاع، وضع اللفظ المناسب في محله.

- ٥- الإنتقال، تغير الزمان في الكلمة.
- ٦- تمثيل المعاني، تقدم المعنى المتخوف بالعظة من حيث ما يغيب يكون موجدا، والخيالي يكون حقيقة.
- ٧- البيان، إبانة الصفة بلا علامة ورمز ومعنى غير واضح.
- ٨- مطابقة الإبرة لمقتضى الحال، التناسب في التعبير أو اختيار المصطلحات والأساليب لمقتضى الحال وبمحت الموضوع.
- أن هناك خصائص أخرى في جانب الخصائص السابقة، بين القطب (١٩٨٢: ١٨٠) خصائص القصة القرآنية بيانا خاصا في عرض قصتها. بأن هناك أربعة الطرق المستخدمة في تعريض القصة القرآنية، وهي:

١. ذكر خلاصة القصة أولا وبالتالي تبين تفصيلها من ابتدائها إلى نهايتها. وهذه الطريقة توجد في قصة أصحاب الكهف في سورة الكهف آية ٩-٢٧.
٢. ذكر نهاية القصة والعبرة المأخوذة منها في أولها، ثم تعرض القصة تفصيلا وكافيا بالتدرج. وهذا الطريقة توجد في قصة يوسف عليه السلام في سورة يوسف آية ٤-١٠١.

٣. ذكر القصة مباشرة بلا مقدمة واستنتاج، كما توجد هذه الطريقة في قصة مريم عنما أنجبت عيسى عليه السلام.
٤. تصوير القصة تمثيلاً، يذكر أولاً لفظ شابه بالمقدمة، ثم جرت القصة كما الطبيعي بالحوار بين الأشخاص. وهذا الحال يوجد في قصة إبراهيم وإسماعيل في سورة البقرة: ١٢٧-١٤١.

وكل من هذه الخصائص يعطى الإقتنان للقارئ والمستمع، لأن الأساليب المستخدمة في القرآن تخالف بما في إنتاج الأدب.

ح. أغراض القصة القرآنية

سقيت القصة في القرآن لتحقيق أغراض دينية، وقد تناولت من هذه الأغراض عدداً وفيراً من الصعب استقصاؤه، لأنه يكاد يتسرب إلى جميع الأغراض القرآنية، على سبيل المثال لإثبات الوحي والرسالة وإثبات وحدانية الله وتوحد الأديان في أساسها والإنذار والتبشير ومظاهر القدرة الإلهية وعاقبة الخير والشر والصبر

والجزع والشكر والبطر وكثير غيرها من الأغراض الدينية والمرمى الخلقية قد تناولته القصة وكانت أداة له وسبيلا إليه.

وذكر قطب (١٩٨٢: ١٤٤-١٥٥) أغراض القصة

القرآنية تفصيلا تاما وأهم هذه الأغراض منها:

١. إثبات الوحي ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم. لم يكن

محمد كاتباً ولا قارئاً ولا عرف عنه يجلس إلى أخبار

اليهود والنصارى ثم جاءت هذه القصص في القرآن

وبعضها جاء في دقة وإسهاب كقصص إبراهيم ويوسف

وموسى وعيسى. فورودها في القرآن اتخذ دليلاً على

وحي يوحى.

٢. بيان أن الدين كله من عند الله من عهد نوح إلى عهد

محمد. وأن المؤمنين كلهم أمة واحدة، والله الواحد رب

الجميع.

٣. بيان أن الدين كله موجد الأساس، - فضلاً على أنه كله

من عند إله واحد - وتبعاً لهذا كانت ترد قصص كثير من

الأنبياء مجتمعة. مكررة فيها العقيدة الأساسية وهي الإيمان

بالله الواحد.

٤. بيان أن وسائل الأنبياء في الدعوة موحدة، وأن استقبال قومهم لهم متشابه فضلا على أن الدين من عند إله واحد وأنه قائم على أساس واحد.
٥. بيان عن العقائد الأساسية بين دين محمد، وإبراهيم وبني إسرائيل.
٦. بيان أن الله ينصر أنبياءه في النهاية ويهلك المكذبين، وذلك تثبيتا لمحمد وتأثيرا في نفوس من يدعوهم إلى الإيمان.
٧. تصديق التبشير والتحذير وعرض نموذج واقع من هذا التصديق.
٨. بيان عن نعم الله لرسله.
٩. تنبيه لأبناء آدم إلى غواية الشيطان وإبراز العداوة الخالدة بينه وبينهم منذ أبيهم آدم، وإبراز هذه العداوة عن طريق القصة أروع وأقوى، وأدعى إلى الحذر الشديد من كل هاجسة في النفس تدعو إلى الشر وإسنادها إلى هذا العدو الذي لا يريد بالناس خيرا.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. الآيات التي تتضمن على السجع في نصوص قصة آدم في القرآن

(١) سورة البقرة: ٣٠-٣٨

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦)
 فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ (٣٧) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ
 تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨)

يخبر تعالى بامتثانه على بني آدم بتنويهه بذكرهم في الملأ
 الأعلى قبل إيجادهم فقال تعالى "وإذ قال ربك للملائكة" أي
 واذكر يا محمد إذ قال ربك للملائكة واقصص على قومك ذلك
 حكى ابن جرير عن بعض أهل العربية وهو أبو عبيدة أنه زعم أن
 إذ هاهنا زائدة وأن تقدير الكلام وقال ربك ورده ابن جرير قال
 القرطبي وكذا رده جميع المفسرين حتى قال الزجاج هذا اجترأ
 من أبي عبيدة "إني جاعل في الأرض خليفة" أي قوما يخلف
 بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل كما قال تعالى "هو
 الذي جعلكم خلائف الأرض" وقال "ويجعلكم خلفاء الأرض"
 وقال "ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون" وقال
 "فخلف من بعدهم خلف" وقرئ في الشاذ "إني جاعل في الأرض
 خليفة" حكاها الزمخشري وغيره ونقل القرطبي عن زيد بن علي

وليس المراد هاهنا بالخليفة آدم عليه السلام فقط كما يقوله طائفة
من المفسرين. (ابن كثير، دون سنة: ٤٨)

(٢) سورة الأعراف: ١١-٢٥

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ثُمَّ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ
السَّاجِدِينَ (١١) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ
مِنَهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا
يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٣) قَالَ
أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (١٥) قَالَ فَبِمَا
أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَاتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ
أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْعُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ
تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (١٨) وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ
وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ
فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩) فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا
وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (٢٠)

(وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) (٢١) فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلُّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٢) قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٢٤) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (٢٥)

أخبر الله في هذه الآية أنه خلق أبا البشر آدم طينا غير مصور ثم صوره بابداع تصوير وأحسن تقويم، وإنما ذكر بلفظ الجمع تعظيما له لأنه أبو البشر. ثم امر الله جميع الملائكة بالسجود لآدم تكريما له فأبى إبليس إنكارا له. (محمد على الصابوني، ج ١، دون سنة: ٤٣٧)

(٣) سورة الحجر: ٢٦-٤٤

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٦) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (٢٧) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ

وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢) قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ (٣٣) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٣٤) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٣٥) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (٣٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٣٧) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ (٤٠) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣) لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (٤٤)

وقد روى ابن جرير ههنا أثرا غريبا عجيبا من حديث شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملائكة قال " إني خالق بشرا من طين. فإذا سويته ونفخت فيه من رוחي فقعوا له ساجدين " قالوا لا نفعل فأرسل عليهم نارا فأحرقتهم؛ ثم خلق ملائكة أخرى فقال لهم مثل ذلك فقالوا سمعنا

وأطعنا إلا إبليس كان من الكافرين الأولين وفي ثبوت هذا عنه
بعد والظاهر أنه إسرائيلي والله أعلم. (ابن كثير، دون سنة:
(٣٠١)

(٤) سورة الإسراء: ٦١-٦٥

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ
لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ
أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (٦٢) قَالَ اذْهَبْ
فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا (٦٣) وَاسْتَفْزَزَ
مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ
وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا (٦٤) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ
وَكَيْلًا (٦٥)

يذكر تبارك وتعالى عداوة إبليس لعنه الله لآدم وذريته
وأنها عداوة قديمة منذ خلق آدم فإنه تعالى أمر الملائكة بالسجود
لآدم فسجدوا كلهم إلا إبليس استكبر وأبى أن يسجد له افتخارا
عليه واحتقارا له "قال أسجد لمن خلقت طينا" كما قال في الآية

الأخرى "أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين". وقال
أيضا أرايتك يقول للرب جراءة وكفرا والرب يحلم وينظر. (ابن
كثير، دون سنة: ٢١٣)

٥) سورة الكهف: ٥٠

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ
فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ
عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (٥٠)

يقول تعالى منها بني آدم على عداوة إبليس لهم ولأبيهم
من قبلهم ومقرعاً لمن اتبعه منهم وخالف خالقه ومولاه وهو
الذي أنشأه وابتدأه وبألطافه رزقه وغذاه ثم بعد هذا كله والى
إبليس وعادى الله. (ابن كثير، دون سنة: ٢١٥)

٦) سورة طه: ١١٥-١٢٧

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١١٥) وَإِذْ
قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ (١١٦) فَقُلْنَا
يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ

فَتَشَقَّى (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى (١١٨) وَأَنْتَ لَا
تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى (١١٩) فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ
أَدْرَاكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكُ لِي يَبْلَى (١٢٠) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتُ
لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى
ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (١٢٢) قَالَ
اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي
ذَكَرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤)
قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ
أَتَتْكَ ءَايَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى (١٢٦) وَكَذَلِكَ نَجْزِي
مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (١٢٧)

ذكر الله تعالى في هذه الآية تشریف آدم وتكريمه وما
فضله به على كثير من الخلق أي ذكر يا محمد حين أمرنا الملائكة
بالسجود لآدم سجود تحية وتكرима فامثلوا الأمر إلا إبليس فإنه أبى
سجود وعصى أمر ربه. (محمد على الصابوني، ج. ١، دون سنة،:

(٧) سورة ص: ٧١-٨٥

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ
وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ
كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤) قَالَ
يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ
مِنَ الْعَالِينَ (٧٥) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (٧٦)
قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ (٧٨) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٧٩) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
الْمُنْظَرِينَ (٨٠) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٨١) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٨٣) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ
أَقُولُ (٨٤) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٥)

وهذه الآية تقص أن الله يعلم للملائكة أنه يخلق إنسانا
من طين وهو آدم عليه السلام، فأمر الله للملائكة أن يسجدوا لآدم
فسجدوا إكراما له وإعظاما، فقال قرطبي وهذا سجود تحية لا
سجود عبادة، فسجد جميع الملائكة خضوعا له تعظيما لأمر الله
بالسجود له إلا إبليس استكبر عن طاعة الله وأبى السجود لآدم
فصار من الكافرين. (محمد على الصابوني، ج. ٣، دون سنة: ٦٥)

ب. السجع في نصوص قصة آدم في القرآن

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر أو الشعر. وينقسم السجع إلى ثلاثة أقسام وهي: (١) السجع المطرف هو ما اختلف فاصلته في الوزن واتفقتا في التقفية. (٢) السجع المرصع هو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. (٣) السجع المتوازي هو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية.

وفي هذا البحث توجد عناصر السجع كما في الآتي.

السجع في سورة البقرة

يوجد في آية ٣٢: (قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ). وفي آية ٣٣ (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ). ثم في آية ٣٤، ٣٥ و ٣٦: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ

وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ
إِلَىٰ حِينٍ

يوجد السجع المطرف فيها في آية ٣٢، وهو صوت "نا" في ثلاثة كلمة وهي "سبحانك" و "علم لنا" و "علمتنا". ويوجد صوت "أون" في كلمة "تَبْدُونَ" و "تَكْتُمُونَ". ثم يوجد صوت "دوا" في كلمة "اسجدوا" و "فسجدوا" في آية ٣٤. أما صوت "ت" تكرر ثلاثة مرات، وهي توجد في كلمة "أنت" و "الجنة" و "الشجرة". ثم يوجد صوت "إين" في كلمة "الكَافِرِينَ" في آية ٣٤، وفي كلمة "الظَّالِمِينَ" في آية ٣٥، وفي كلمة "حين" في آية ٣٦.

يوجد وفي آية ٣٣ السجع المتوازي وهو صوت "ئهم" في كلمة "أَسْمَائِهِم" المقترنة بكلمة "أَنْبِئُهُم" وكلمة "أَسْمَائِهِم" المقترنة بكلمة "أَنْبَأُهُم"، سميت هذه الحالة بالسجع المتوازي لاختلاف "أَنْبِئُهُم" و "أَنْبَأُهُم" وزنا وتقفيا.

السجع في سورة الأعراف

أما السجع المطرف يوجد فيها في آية: ١١، ١٢، ١٣: (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِمَنْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ. قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ. قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) وفي آية ١٧، ١٨ : (ثُمَّ لَاتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ. قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ). ثم في آية ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣ و ٢٤. (وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ. فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا

رَبُّهُمَا أَلَمَ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةَ وَأَقْلَ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ
لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ. قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ

فالأول يوجد في آية ١١ صوت "نَا" في كلمتين وهما
"خَلَقْنَا" و"صَوَّرْنَا". والثاني يوجد فيها صوت "دُوا" في كلمتين
وهما "اسجدوا" و"فسجدوا". وأما صوت "إَيْن" يوجد في عشرة
كلمات وهي: كلمة "طِين" في آية ١٢ و"الصَاغِرِينَ" في آية
١٣، وكلمة "شَاكِرِينَ" في آية ١٧ و"أَجْمَعِينَ" في آية ١٨
و"الظَّالِمِينَ" في آية ١٩ و"الْخَالِدِينَ" في آية ٢٠ و"النَّاصِحِينَ"
في آية ٢١ و"مُبِين" في آية ٢٢ و"الْخَاسِرِينَ" في آية ٢٣ و"حِين"
في آية ٢٤.

السجع في سورة الحجر

يوجد السجع المطرف في آية: ٣١، ٣٢، (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي أَنْ
يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ
السَّاجِدِينَ). ثم في آية ٣٤ و ٣٥: (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ).

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) وفي آية ٣٩ و ٤٠: (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) ثم في آية ٤٢ و ٤٣ (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ. وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ)

يوجد فيها صوت "دين" في كلمة "الساجدين" في آية ٣١، و"الساجدين" في آية ٣٢. أما في آية ٣٩ و ٤٠ يوجد صوت "إِين" وهما في كلمة "أَجْمَعِينَ" و"المخلصين". ثم يوجد أيضا صوت "إِين" بين كلمتي "الغاوين" و"أجمعين" في آية ٤٢ و ٤٣.

السجع في سورة الإسراء

يوجد السجع المطرف في آية: ٦١، ٦٢، ٦٣ و ٦٤. (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا. قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا. قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا. وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ

بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا)

يوجد فيها السجع المطرف، وهو صوت "دُوا" في كلمتين وهما
"سجدوا" و"فسجدوا" في آية ٦١. وأما صوت "أ" يوجد في
كلمتين وهي "طينا" في آية ٦١، و"قليلًا" في آية ٦٢. وصوت
"رأ" يوجد في كلمة "موفورًا" في آية ٦٣، و"غرورًا" في آية ٦٤

السجع في سورة الكهف

يوجد السجع المطرف في آية ٥٠ (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ
بَدَلًا)

لا يوجد السجع المطرف فيها إلا صوت "دُوا" في كلمة
"اسجدوا" و"فسجدوا".

السجع في سورة طه

يوجد السجع في آية: ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى. فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى. إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى. وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى. فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُلَى. فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفَقَا يَخْصَفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى. ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) ثم في آية ١٢٦ و ١٢٧: (قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمِ تُنْسَى. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى).

يوجد فيها السجع المطرف، وهو صوت "دُوا" في كلمتي "اسْجُدُوا" و"فَسَجَدُوا" في آية ٦١. ثم صوت "أ" بالمد بالألف

اللينة، وهو في ستة أخير الآية وهي كلمة "أبى" في آية ١١٦،
 و"فتشقى" في آية ١١٧، و"تعرى" في آية ١١٨، و"تصغى" في
 آية ١١٩، و"يبلى" في آية ١٢٠، و"فغوى" في آية ١٢١،
 و"وهدى" في آية ١٢٢، و"يسقى" في آية ١٢٣، و"أعمى" في
 آية ١٢٤. وبين كلمة "تنسى" في آية ١٢٦، و"أبقى" في آية
 ١٢٧.

السجع في سورة ص

يوجد السجع المطرف في آية ٧١، ٧٢: (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
 إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ. فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي
 فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ). و آية ٧٤، ٧٥، ٧٦، إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ
 وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا
 خَلَقْتُ بِإِيْدِيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ. قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ
 خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ). ثم في آية ٨٢ و ٨٣: (قَالَ
 فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ)

يوجد فيها السجع المطرف، وهو صوت "إين" في كلمتي "طين"
 في آية ٧١، و"ساجدين" في آية ٧٢. يوجد أيضا في ثلاثة

كلمات متولية وهي في كلمة "الكافِرِينَ" في آية ٧٤، و"العالين"
في آية ٧٥، و"طِين" في آية ٧٦. وكذلك صوت "إِن" في
كلمتي "أَجْمَعِينَ" في آية ٨٢ و"المُخْلِصِينَ" في آية ٧٣.

الباب الرابع

الخلاصة

بعد أن تحلل الباحثة البيانات في الباب الثالث فتلخص نتائج

البحث في هذا البحث كما يلي:

١. إن قصة آدم تقص في سبعة سور في القرآن، هي سورة البقرة، والأعراف، والحجر، والإسراء، والكهف، وطه وسورة ص، إنما سورة الحجر أكثر آية في القرآن تتضمن على قصة آدم عليه السلام، ثم يليها سورة الأعراف وسورة ص، ثم صورة طه.

٢. كان السجع في نصوص قصة آدم في القرآن هو السجع المطرف والسجع المتوازي. وبالنسبة إلى كثرة استعمالا هو السجع المطرف، أما الآخر فواحد.

الملحق الأوز

الآيات التي تتضمن على قصة آدم في القرآن

| العدد | الآيات | السورة |
|-------|---------|--------------|
| ٩ | ٣٨-٣٠ | سورة البقرة |
| ١٥ | ٢٥-١١ | سورة الأعراف |
| ١٨ | ٤٤-٢٦ | سورة الحجر |
| ٥ | ٦٥-٦١ | سورة الإسراء |
| ١ | ٥٠ | سورة الكهف |
| ١٣ | ١٢٧-١١٥ | سورة طه |
| ١٥ | ٨٥-٧١ | سورة ص |

الملحق الثاني

السجع في نصوص قصة آدم في القرآن

| السورة | السجع | الصوت | الكلمة | الآية |
|---------|---------------|--|---|----------------|
| البقرة | المطرف | نا | سبحانك، علم لنا، علمتنا | ٣٢ |
| | | دوا | اسجدوا، فسجدوا | ٣٤ |
| | | ت | أنتَ" و"الجنة" و"الشجرة" | ٣٤ |
| | | إينَ | الكَافِرِينَ | ٣٤ |
| | الظَّالِمِينَ | | ٣٥ | |
| | حين | | ٣٦ | |
| | المتوازي | همَ | أَسْمَائِهِمْ أَنبِيَهُمْ أَنبَاهُمْ | ٣٣ |
| الأعراف | المطرف | نا | خَلَقْنَا صَوْرَتَنَا | ١١ |
| | | دُوا | اسجدوا فسجدوا | |
| | طِينَ | الصَّاعِرِينَ شَاكِرِينَ أَجْمَعِينَ الظَّالِمِينَ الْخَالِدِينَ النَّاصِحِينَ مُبِينِ الْخَاسِرِينَ حِينَ | ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ | |
| الحجر | المطرف | دين | الساجدين الساجدين | ٣١، ٣٢ |
| | | إينَ | أَجْمَعِينَ الْمُخْلِصِينَ الْغَاوِينَ أَجْمَعِينَ | ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣ |
| الإسراء | المطرف | دوا | سجدوا فسجدوا | ٦١ |
| | | أ | طِينًا قَلِيلًا | ٦١، ٦٢ |

| | | | | |
|-------------------------------|---|--------|--------|-------|
| ٦٤، ٦٣ | مَوْفُورًا غُرُورًا | رَا | | |
| ٥٠ | سجدوا فسجدوا | دوا | المطرف | الكهف |
| ٦١ | سجدوا فسجدوا | دوا | المطرف | طه |
| ١١٦-١٢٤، ٢٦- ٢٧ | أَبِي فَتَشَقِي تَعْرَى تَصْعَى يَبْلَى فَعَوَى وَهَدَى يَسْقَى أَعْمَى تَنْسَى أَبْقَى | أ | | |
| ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٦٦، ٧٢، ٧٣ | طِينُ سَاجِدِينَ الكَافِرِينَ العَالِينَ طِينِ، أَجْمَعِينَ المُخْلِصِينَ | إَيْنُ | المطرف | ص |

قائمة المراجع

- أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ١٩٥٢، الجامع لأحكام القرآن، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- إنعام فوال عكاوى. ١٩٩٦، المعجم المفصل في علوم البلاغة، بيروت لبنان، دار المكتبة العلمية.
- ابن كثير، دون سنة. تفسير ابن كثير، بيروت، دار الكتب العلمية
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، دون سنة: البرهان في علوم القرآن، الجزء الأول، بيروت، دار الفكر.
- الصابوني، محمد علي. ١٩٩٦. صفوة التفاسير. بيروت: دار الفكر.
- الهاشمي، أحمد. ١٩٩١. جواهر البلاغة المعاني والبيان البديع. بيروت: دار الفكر
- قطب، سيد. ١٩٨٢. التصوير الفن في القرآن. بيروت: دار الشرق.
- محمد إسكندري ومصطفى عناني، الوسيط الأدبي وتاريخه، دار المعارف، مصر، دون سنة.
- المعطي، عبد العظيم، محمد إبراهيم. ١٩٩٢. خصائص تعبير القرآن وشماته البلاغية. مصر: مكتبة ولول.

- Al-Faruqy, Ismail Raji. 1999. *Seni Tauhid Esensi dan Ekspresi Estetika Islam*. Yogyakarta: Yayasan Bentang Budaya.
- Aminuddin. 1990. *Gaya Bahasa dan Pengembangan Model Penyajiannya*. *Puitika Sastra Bandingan*, 1(2): Malang: HISKI
- , 1995. *Stilistika Pengantar Memahami Bahasa dalam Karya Sastra*. IKIP Bandung: Bandung Press.
- Arikunto, Suharsimi. 1992. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktis*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Fanani, Zainuddin. 2000. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press.
- Furchan, Arif. 1982. *Pengantar Penelitian dalam Pendidikan*. Surabaya: Usaha nasional.
- Kridaleksana, Harimurti. 1982. *Kamus Linguistik*. Jakarta: PT Gramedia.
- Leech, Geoffrey. 1981. *Style in Fiction*. London: Longman.
- Nashif, Hifni Bek, dkk. Tanpa tahun. *Qowaidul Lughah Al-Arabiyah*. Terjemahan oleh Chatibul Umam. 1997. Jakarta: Dar Al-'Ulum Press.
- Panuti Sudjiman, 1991. *Memahami Cerita Rekaan*. Jakarta: Pustaka Jaya
- Qulyubi, Sihabuddin. 1997. *Stilistika AL-Qur'an Orientasi Studi Al-Qur'an*. Yogyakarta: Titian Ilahi Press.

Sudjiman, Panuti. 1993. *Bunga Rampai Stilistika*. Jakarta: Pustaka Utama Grafiti.

Yunus, Muhammad. 2000. *Terjemah Al-Qur'an Al-Karim*. Bandung: Al-Makhluk'arif.

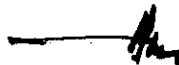
DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG
FAKULTAS BAHASA DAN SAstra / ARAB
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (034) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : Emil Awariyan
NIM : 99310058
FAK/JUR : Bahasa dan Sastra / Bahasa Arab
PEMBIMBING : Drs. H. Chamzawi
JUDUL SKRIPSI : دراسة تحليلية عن السجع في نصوص قصة آدم في القرآن

| No | Materi konsultasi | Tgl/ bln | Ttd Pembimbing |
|----|-----------------------|-----------------|----------------|
| 1 | Proposal/Seminar | 14 April 2003 | A |
| 2 | Bab I dan II | 05 Agustus 2003 | A |
| 3 | Bab III dan IV | 31 Agustus 2003 | A |
| 4 | Bab I, II, III dan IV | 09 Agustus 2003 | A |

Malang, 09 September 2003
Mengetahui,
Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra



Drs. KH. Chamzawi
NIP: 150 218 296